الجماعي الرائع نحو الثريا فقط الوقت والتدبير ليعمل الحق ، فالحق يريد الفرصة .

هل من أحد يريد أن يقول أن الإسلام لا يصلح ؟ فليحاول إقناعي ولن أقتنع ، وإلا فليقتنع المتعصبون في الغرب وفى إسرائيل واليهود وهم دائما ما يصدرون إلينا هذا التعصب والبغيض والذى يعرفه كل العاملين معهم .

وحفظ الله مصرنا من دواعي الكراهية والادعاءات الباطلة وحفظ الله مصرنا من دواعي التقسيم فهى صغيرة جميلة جنه لأهلها أجمعين وأقول سراً أن دمي ممزوج بدماء لأحباب عيسى وزكريا وإبراهيم وخليل وجاد وغيرهم من كل قطرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ابنكم / أحمد السيد أحمد بكر

مدير عام بالوحدة المحلية

لمركز ومدينة دار السلام

بسوهاج

الرسالة الخامسة

إلى جريدة أخبار سوهاج

مصر مصرنا جميعاً

السيد الأستاذ الفاضل / رئيس تحرير جريدة أخبار سوهاج الغراء

السلام عليكم ورحمة وبركاته

وبعد

إليكم هذا المقال وأملى إعلانه ونشره في جريدتي المحبوبة.

الموضوع

رحلة كانت أدبية ثقافية والأدب بأنواعها وروافدها هو غذاء ضروري لروحي والتى هى كل جسدي ، حيث أنها دائمة في سماء العظماء المبدعين الذين هم ولا غيرهم دائماً ما يمهدون للحياة العذبة الوثابة لكل درب من حياة البشر ، وروحي بهذه الجبلة أرهقت ورائها قلبي النابض بكل خير ولكل خير ، وهي لا تحفل بجسدي الهزيل لا يعول صاحبه على حقه كثيراً ولكن رغماً عن ذلك ، أجد نفسي أن أبعد كل رحلة وجولة من رحلات وجولات روحي العاتية هذه أجد مكتسباً من تراكم حياتنا حلوة مغذية وبمتعة وأريحية تعوضني دائماً احتياجات جسد فاني.

وفي يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٣/٢/٢٧م كنت في قاهرتي التى هى قاهرة للعدو على مدى العصور وقاهرة لكل ظالم ولكل إهدار وتكبيل بقوة تزلزل أركان وحصون الضد ، والحقيقة أن قاهرتي قد قهرتني أنا أيضاً حباً وجعلتني أهيم بها حباً شديداً حتي وهي ملخبطة غير منظمة ، علاوة على ازدحامها العتيد القاسي وعلى الشد والجذب الشديدين بين أهواء ورغبات أهلها القابعين المقبلين .

أحببتها من قلبي مبتسماً داعياً لها ربي وبها بالصلاح ومن ثم الإصلاح . كانت رائعة وهى تلملم شعثها ردفاً لثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١م وكان مشهد الشباب في ملحمة النظافة والتنظيم والتغني بحب مصر عملاً وتلاحماً كل مع كل ، كانت الهمم عاليه علو درجة الشهداء لمصر وحرية مصر وحق مصر في الجنة .

ولكن يا فرحة ما تمت ، أخذها الغراب وطار ، والغراب هنا هو أول هم كل حاملي معاول الهدم حقداً وعللاً نفسية عميقة وأنانية متوحشة لا تبقى ولا تذر أفلتها من عاقلها ضعف أمني بين وواكبة كم هائل من بث الأكاذيب والإشاعات المغرضة مضللة ومدلسة وتوجيهات بإيحاءات باطلة حرام ووجدوا في الغر أو في صبيع أو مستهترين أو مرتزقة غاضب لا يدرى هو لماذا وكيف المعالجة وممزوج طبع هؤلاء طبع هؤلاء بتعصب بغيض واستثمر في كل ذلك مقاولى الخراب طلاباً لدنيا ومكسب ليس من حقهم وأخالهم أيضاً أذهم أدوات لعدو خارجى بغيض لا يريد لمصر إلا الخراب والركوع وهى دائماً حرة وهذا ما يقلقه ويستعجله .

أعلم أن مصر لم يرحمها على طول تاريخها المجيد العدو المستعمر الطامع ، إما أن يرهقها ويجهدها ويضعفها ويحطمها بعض أبنائها هم الأداء الآن ويتنافسوا على تثبيت حركتها إلى الأمام ، ناهيك عن الإقلاع إلى الثرايا حقها التاريخي ليكون لها بين الأمم العاملة لأوطانها شأن لأبد لها أن يكون فهذا هو كل الحزن .

الحزن بطابقه الكثيف هو الحاسم الآن بقوة على قلبي أكاد أسمع الآن أخ لي فاضل يقول : أنه ليس إلى هذا الحد ، وأقول إلى سيادته أن الأم الحنون الطاهرة والمعطاة بسخاء وإسراف على قدر هذا يكون ألمها وانهيارها من خناجر الجحود فما بالك بالعمالة والخيانة ، حفظ الله مصرنا العروس في كل عصر منهما .

تعمدت في رحلتي الأدبية الثقافية والتي أرخت تاريخ يومها سابقاً تعمدت أن أتوجه بسرعة مجبر عليها إلى ميدان التحرير ، ميدان الثورة والثورات المصرية وما سمى بالتحرير إلا لأن قائد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م ورفاقه الأحرار قد أجلوا عن مصر وإلى غير رجعة الاستعمار الغاشم المحتل لمصر أرض ومقدرات وسيادة شعب كان ذلك قبل ثورة ٢٣ يوليو المجيدة وإجلاء ملحقاته وقواعده وأدواته الفاسدة المفسدة أيضاً وإلى غير رجعة ولكن بقى بعد ذلك بذرات فساد نمت وتفرعت وهر مخصخصة لأفراد نظام مع عهد الانفتاح ثم الخصخصة فقامت ثورة مصر الأخرى في ٢٥ يناير ٢٠١١م لاجتثاث بذور النبت الشيطاني و هو الآن يعمل أقصى ما يملك ليعود لأنه هوى واحترف وتكسب كثيراً من الفساد فأصبح ديدنه اللهم سلم.بارقة أمل أطلت وأنا أجول مع التحرير حينما وجدت أن خياماً في نهاية الميدان من ناحية شارع التحرير وشارع قصر النيل قد فرغت تماماً من الصبية والفارغين والمرتزقة بعد أن انفكوا من براثن من أسموا نويات مرضهم بأهل الصمود والتحدى والذى صرح أحدهم مؤخراً بتصريح زعامي تاريخي نصي بأنه لم يبيع مصر التى أوجدتها بثمن كرسي في البرلمان ومن ذا الذي صك لك أيها الزعيم الحبيب مصر لكى تشرع أو لا تشرع في بيع العين الشراكة أو الشركة .

أنا معك في عبد الناصر الوطني الحر الناكر لذاته حتى الموت العربى الشهم الذى وافته منيته بعد آخر جهاد في آخر مؤتمر عربي بهدف الصلح بين الملك حسين الأردني والفلسطينيين بزعامة عرفات الشهيد ، وبعد أن أدق بينهما عطر منشم العربية القديمة ثم كانت حرب الإبادة للفلسطينيين وكأن لم تكفي إبادة اليهود الدائمة لهم ومعك أية الزعيم عندما تعارض بجد وبمنهجية متعارف عليها في قواعد وقيم المعارضة فى الشرق والغرب هذا والكبار الذين أحبهم وأقدرهم تبعكم وأنتم تبعهم والست أنا وأخوكم الصغير شريك في مصرنا معكم أبداً وألف سيف لابد من دحر الشرعية التى أنتم قد شاركتم فيها مرتين ، مرة وأنتم قيادات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ومرة أخرى عندما قبلتم أن تخوضوا انتخابات الثورة للرئاسة .

ووقف في ميدان التحرير في يوم رحلت المؤرخ لها سابقاً وقف شاب في أقصى الميدان من ناحية شارع التحرير هو أبيض نحيل يقول بحماس جاهل لمجموعة من الشباب لا يتعدى عددهم بأى حال من الأحوال من ١٠ إلى ١٥ شاباً بالإضافة إلى عدد من المسنين وأنا كنت واحداً منهم واقفاً بجانب الجميع بهدف التأمل مع الأسي لحال هؤلاء الشباب الغر والمغرر بهم من خبثاء ومن إعلام أخبث كان الشاب المتحدث يقول لهؤلاء : أنا دبلوم صنايع ويمكن لى أن أعمل بمبالغ ضخمة ولكنى أثريت أن أتى هنا لذقف وقفة ضد

النظام .

تأملته مليئاً وأشفقت عليه وعلى مقربه منه خيمة مملوءة بصور متنوعه للزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وهم لا يدرون أى هؤلاء الصبية من عبد الناصر هذا وكيف كان ، فقط هم مدفعون دفعاً من تجار القمصان والكلام في الجدل الذى لا طائل منه غير تعطيل المسيرة .

إذاً في ميدان التحرير قد فرغ من مرتديه من البلطجية والمرتزقة وفارغى العقل والجيوب أيضاً من الباعه الجائلين وأطفال الشوارع وصبيع كنا نراهم منتشرين في كل شوارع القاهرة ، فاتخذوا لهم ميدان التحرير الذي شرف بأعظم ثورة شعبية شرعية جامعة لكل الشعب الحر الأصيل ، اتخذوه هؤلاء الكم المهمل المتخلف العبيط مجمعاً لهم والأخطر والأسوأ أن رجالاً معروفون بالفكر وانتهاج السياسة لعبوا على تجمع هؤلاء .

خلا الميدان تقريباً منهم ولكن موجات تدفع بأجر وبغسيل مخ قليل يأتون من وقت لآخر للشوشرة والإثارة وإشاعة القلاقل ومضايقة المارة وأصحاب المصالح والحاجات ، مرض تعودوا عليه مع فراغ قاتل من أى عمل مع ضحالة فكر ورداءة منطق .

ولذلك أدعو الله أن يمكن الحكومة المسالمة الرشيدة من إيجاد مصادر رزق لهؤلاء كل على قدره وقدرته وإلا نتركهم أداة سهلة في يد الماكرين .

ومن الآلام الإضافية إلى آلام متراكمة ضاغطة من جراء ما يحدث في مصرنا من هؤلاء ، ومنطق السياسيين الذي أصبح واضحاً وأنه إما هم حكاماً أو هذا العمل وهذا الإهدار للوطن وعرقلة مسيرته نحو حقه في الحياة ناهيك حتى عن ضرورة استعادة مجده وريادته التى ضيعها هؤلاء الكبار الباطلون على الأقل الآن.

من هذه الآلام هؤلاء الأخوة النازحون أو مهاجرون إلينا من سوريا بعد أن عملت فيها فتنة الغرب ودسائس ومؤامرات الصهاينة إلى أبعد حد .

في سوهاج يلقاني هؤلاء طالبون المساعدة وفى القاهرة أثناء رحلتي الأدبية هذه يلقاني هؤلاء كذلك ، وقلت لهم أن شعب سوريا لا يستحق كل هذا ولكن مصرنا مصر العروبة رغماً عن الظروف القاسية جداً التي تمر بها مصرهم ومصرنا الآن ، ولكن لا بأس من البقاء معاً تحت عرش الرحمن عساه وهو الرحيم أن يقدم لنا ولهم مخرجاً إلى الحرية وإلى العيش فى أمن وأمان ورخاء إن شاء الله .

واني لأرجو كم الحكومة المجهدة المجاهدة في مصرنا أن تعمل على تجميع هؤلاء في القاهرة وفي الأقاليم وفى مجمعات معروفة ومحترمة وأمينة ولو بحراسة أمنية وبعمال يخدمونهم ويساعدونهم وعلى أن يفتح باب للتبرعات العامة تؤخذ هذه وتعطى لهم بكرامة وشرف ، ويذفق منها على هؤلاء المطرودين من رحمة حاكمهم ومن رحمة معارضيه ذوات الاتصال بأعداء العروبة بعضهم .

وفى نهاية رحلتي أن أذهب في زيارة شوق إلى أخى الكبير الأستاذ /

إسماعيل العوامى – رئيس تحرير جريدة أخبار سوهاج ومكتبه الذى في جريدة الأهرام العريقة العملاقة ، وما أن سألت عنه المحترم في العلاقات العامة والاستعلامات وكنت أتوقع أن يدعوني للصعود إلى مكتبه في الدور الرابع وإذا به وبكرم طبعه ودماثة أخلاقه يأتي إلى بنفسه ويحتضني بحفاوة شديدة إلى مكتبه بعد أن كنت قد جلست في بهو الانتظار الفخم منتظراً وأتطلع بحب شديد وبتأمل كبير الصور المعروضة للعمالقة رؤساء مجالس إدارة الأهرام ورؤساء التحرير التاريخيين على مدى ما يقرب من قرن .

احتفى بى الأستاذ / إسماعيل العوامي ومعنا الصديق الكبير الأستاذ / ممدوح فراج رئيس تحرير موقع المشهد العربي اليوم وأغدقوا علي بكرمهم الأدبي الواسع وقلت لهم فيما معناه ومجموعة من الصحفيين المهمومين والمنهمكين في التحضير لانتخابات التجديد النصفي لنقابة الصحفيين ، قلت لهم فيما معناه أنكم أنتم الناس أيها المفكرون وخرجت سعيداً لأستقل قطاري ليلاً إلى سوهاج ، حيث أنني أفضل السفر بالقطار لاتساع الحركة فيه أكثر من السيارات.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ابنكم / أحمد السيد أحمد بكر
مدير عام بالوحدة المحلية
لمركز ومدينة دار السلام
بسوهاج

الرسالة السادسة

إلى جريدة .....

مصر مصرنا جميعاً

السيد الأستاذ الفاضل / رئيس التحرير